كثير من الناس بسجود طاعة وكثير حق عليه العذاب بكفره وآبايه عن الطاعة ويجوز
ان يجعل وكثير تكريرا للاول مبالغة فى تكثير المحقوقين بالعذاب وان يعطف به على
الساجدين بالمعنى العام موصوفا بما بعده وقرى حق بالضم وحقا باضمار فعله ومن
يهن الله بالشقاوة فما له من مكرم يكرمه بالسعادة وقرى بالفتح بمعنى الاكرام
ان الله يفعل ما يشا من الاكرام والاهانة هذان خصمان اى فوجان مختصمان
ولذلك قال اختصموا حملا على المعنى ولو عكس جاز والمراد بهما المومنون والكافرون
فى ربهم فى دينه او فى ذاته وصفاته وقيل تخاصمت اليهود والمومنون فقالت اليهود
نحن احق بالله واقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المومنون نحن احق بالله امنا
بمحمد وبنبيكم وبما انزل الله من كتاب وانتم تعرفون كتابنا ونبينا ثم كفرتم به حسدا
فنزلت فالذين كفروا فصل لخصومتهم وهو المعنى بقوله تعالى ان الله يفصل بينهم يوم
القيمة قطعت لهم قدرت لهم على مقادير جثثهم وقرى بالتخفيف ثياب من نار
نيران تحيط بهم احاطة الثياب يصب من فوق روسهم الحميم حال من الضمير فى لهم
او خبر ثان والحميم الما الحار يصهر به ما فى بطونهم والجلود اى يوثر من فرط حرارته فى
باطنهم تاثيره فى ظاهرهم فيذاب به احشاوهم كما يذاب به جلودهم والجملة حال من الحميم
او من ضميرهم وقرى بالتشديد للتكثير ولهم مقامع من حديد سياط منه يجلدون
بها جمع مقمعة وحقيقتها ما يقمع به اى يكف بعنف كلما ارادوا ان يخرجوا منها
من النار من غم من غمومها بدل من الها باعادة الجار اعيدوا فيها اى فخرجوا اعيدوا والان
الاعادة لا تكون الا بعد الخروج وقيل يضربهم لهب النار فيرفعهم الى اعلاها فيضربون
بالمقامع فيهوون فيها وذوقوا اى وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق اى النار البالغة فى
الاحراق ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجرى من تحتها
الانهار غير الاسلوب فيه واسند الادخال الى الله تعالى واكده بان احمادا لحال المومنين
وتعظيما لشانهم يحلون فيها من حليت المراة اذا البست الحلى وقرى بالتخفيف
والمعنى واحد من اساور صفة مفعول محذوف واساور جمع اسورة وهى جمع سوار
من ذهب بيان له ولولو عطف عليها لا على ذهب لانه لم يعهد السوار منه الا ان
يراد المرصعة به ونصبه نافع وعاصم عطفا على محلها او اضمار الناصب مثل ويوتون

وترك

وترك ابو بكر والسوسى عن ابى عمرو الهمزة الاولى وروى حفص بهمزتين وقرى لولوا بقلب
الثانية واوا ولوليا بقلبهما واوين ثم قلب الثانية يا ولي‌ليا بقلبهما يائين ولول كادل
ولباسهم فيها حرير غير اسلوب الكلام فيه للدلالة على ان الحرير ثيابهم المعتادة او
للمحافظة على هيئة الفواصل وهدوا الى الطيب من القول وهو قولهم الحمد لله الذى
صدقنا وعده او كلمة التوحيد وهدوا الى صراط الحميد المحمود نفسه او عاقبته
وهو الجنة او الحق او المستحق لذاته الحمد وهو الله تعالى وصراطه الاسلام ان الذين
كفروا ويصدون عن سبيل الله لا يريد به حالا ولا استقبالا وانما يريد به
استمرار الصد منهم كقولهم فلان يعطى ويمنع ولذلك حسن عطفه على الماضى وقيل (كذا بالاصل)
هو حال من فاعل كفروا وخبر ان محذوف دل عليه اخر الاية اى نذقه من عذاب اليم انتهى
اى معذبون والمسجد الحرام عطف على سبيل الله واوله الحنفية بمكة واستشهدوا (على اسم)
بقوله الذى جعلناه للناس سوا العاكف فيه والباد اى المقيم والطارى على عدم
جواز بيع دورها واجارتها وهو مع ضعفه معارض بقوله تعالى الذين اخرجوا من
ديارهم وشرى عمر دار السجن فيها من غير نكير وسوا خبر مقدم والجملة مفعول ثان
لجعلناه ان جعل للناس حالا من الها والا فحال من المستكن فيه ونصبه حفص على انه
المفعول او الحال والعاكف مرتفع به وقرى العاكف بالجر على انه بدل من الناس ومن يرد
فيه مما ترك مفعوله ليتناول كل متناول وقرى بالفتح من الورود بالحاد عدول عن القصد
بظلم بغير حق وهما حالان مترادفان والثانى بدل من الاول باعادة الجار او صلة له اى
ملحدا بسبب الظلم كالاشراك واقتراف الاثام نذقه من عذاب اليم جواب لمن واذ
بوانا لابراهيم مكان البيت اى واذكر اذ عيناه وجعلناه له مباة وقيل اللام زايدة
ومكان ظرف اى واذ نزلناه فيه قيل رفع البيت الى السما او انطمس ايام الطوفان فاعلم
الله مكانه بريح ارسلها فكنست ما حوله فبناه على اسه القديم ان لا تشرك بى شيا
وطهر بيتى للطايفين والقايمين والركع السجود ان مفسرة لبوانا من حيث
انه تضمن معنى تعبدنا لان التبوية من اجل العبادة او مصدرية موصولة بالنهى اى
فعلنا ذلك لئلا تشرك بعبادتى وطهر بيتى من الاوثان والاقذار لمن يطوف به ويصلى
فيه ولعله عبر عن الصلاة باركانها للدلالة على ان كل واحد منها مستقل باقتضا ذلك

Copyright © King Saud University